

فصل

في المحدثات

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» رواه البخاري ومسلم^(١)، وأبو داود، ولفظه: «من صنع أمرًا على غير أمرنا فهو رد» وابن ماجه، وفي رواية لمسلم «من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد»^(٢).

وعن معاوية رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب، افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاثة وسبعين، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة وهي الجماعة». رواه أحمد وأبو داود^(٣).

وزاد في رواية: «وإنه ستخرج من أمتي أقوام تجارى بهم الأصواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله الكلب»^(٤). بفتح الكاف واللام؛ قال الخطابي: هو داء يعرض للإنسان من عضه الكلب، قال: علامة ذلك في الكلب أن تحمر عيناه، ولا يزال يدخل ذنبه بين رجله، فإن رأى إنسانًا ساوره.

وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما تحت ظل السماء من إله يعبد أعظم عند الله من هوى يتبع». رواه الطبراني في

(١) رواه البخاري ج ٥ ص ٣٥٥.

(٢) رواه مسلم ج ١٢ ص ٢٤.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ج ٤ ص ١٠٢ ورواه أبو داود كتاب السنة باب شرح السنة ج ١ ص ١٢٨.

(٤) رواه الحاكم في المستدرک ١/١٢٨.

الكبير، وابن أبي عاصم في كتاب السنة^(١).

وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «وأما المهلكات؛ فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه» رواه البزار وغيره^(٢).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي ﷺ: «إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة؛ حتى يدع بدعته» رواه الطبراني وإسناده حسن^(٣).

ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم في كتاب السنة من حديث ابن عباس، ولفظهما: قال النبي ﷺ: «أبى الله تعالى أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته»^(٤).

رواه ابن ماجه أيضًا من حديث حذيفة، ولفظه قال النبي ﷺ: «لا يقبل الله تعالى لصاحب بدعة صومًا، ولا حجا، ولا عمرة، ولا جهادا، ولا صرفا ولا عدلا؛ يخرج من الإسلام كما يخرج الشعر من العجين»^(٥).

وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إياكم والمحدثات؛ فإن كل محدثة ضلالة». رواه أبو داود.

وروى عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن إبليس قال: أهلكتهم بالذنوب، فأهلكوني بالاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم

(١) رواه الطبراني في الكبير ١٠٣/٨.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط ٤٧/٦.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط ٢٨١/٤.

(٤) رواه ابن ماجه ١٩/١.

(٥) رواه ابن ماجه ١٩/١.

بالأهواء، فهم يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون» رواه ابن أبي عاصم وغيره^(١).

وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال النبي ﷺ: «لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة فمن كانت فترته إلى ستي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك»^(٢).



(١) رواه أبو يعلى في مسنده بلفظ «فأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار...» ١/١٢٣.

(٢) رواه البزار في مسنده.